ان يقول الا بمبلغ علمه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا ريب ان الخطا في دقيق العلم
مغفور للامة وان كان ذلك في المسائل العلمية ولولا ذلك لهلك اكثر فضلا علا الامة
واذا كان الله يغفر لمن جهل وجوب الصلاة وتحريم الخمر لكونه نشا بارض جهل
مع كونه لم يطلب العلم فالفاضل المجتهد في طلب العلم بحسب ما ادركه في زمانه
ومكانه اذا كان مقصوده متابعة الرسول بحسب امكانه هو احق بان يتقبل الله
حسناته ويثيبه على اجتهاداته ولا يواخذه بما اخطاه تحقيقا لقوله ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا واهل السنة جزموا بالنجاة لكل من اتقى الله كما نطق به
القران وانما توقفوا في شخص معين لعدم العلم بدخوله في المتقين وحال سائر اهل
الاقوال الضعيفة الذين يحتجون بظاهر القران على ما يخالف السنة اذا خفي الامر
عليهم مع انه لم يوجد في ظاهر القران ما يخالف السنة كمن قال من الخوارج لا يصلي
في السفر الا اربعا ومن قال ان الاربع افضل ومن قال لا نحكم بشاهد ويمين وما
دل عليه ظاهر القران حق وانه ليس بعام مخصوص فانه ليس هناك عموم لفظي وانما هو
مطلق كقوله فاقتلوا المشركين فانه عام في الاعيان مطلق في الاحوال وقوله
يوصيكم الله في اولادكم عام في الاولاد مطلق في الاحوال ولفظ الظاهر
يراد به ما يظهر للانسان وقد يراد به ما يدل عليه اللفظ فالاول يكون بحسب مفهوم
الناس وفي القران ما يخالف الفهم الفاسد شيء كثير المسر تدون الذين قاتلهم الصديق
وسائر الصحابة لم يضمنهم الصحابة بعد عودهم الى الاسلام بما كانوا قتلوه من
المسلمين واتلفوه من اموالهم لانهم كانوا متاولين فالبغاة المتاولون كذلك
لم تضمنهم الصحابة واذا كان ذلك في الدماء والاموال مع ان من اتلفها خطا ضمنها بنص
القران وقال الشيخ ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فبالهدى

يعرف

٩٦

يعرف الحق وبدين الحق يقصد الخير ويعمل به فلا بد من علم بالحق وقصد له وقدرة عليه